## تحت المجهر

د. معتز محيي عبد الحميد
mrkazamin@yahoo.com

# سلوكيّات شبابيّة طائشة .. من المسؤول عنها ؟

للصغير عذره إذا أخطأ التصرف، فحصيلة تجاربه محدودة، ودرجة نموه النفسي والثقافي لا تزال في بدايتها، وليس عيباً أن يكتسب معارفه بوسيلة المحاولة والخطأ، وإنما العيب أن يتحول الخطأ لديه إلى عادة دون أن يدري بخطورة ما يقدم عليه نظراً لعدم وجود من ينبهه إلى ما في تصرفاته من خطأ ، وإذ كانت فترة الطفولة هي فترة اكتساب المعارف الأولية والإلمام بمبادئ العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية ، فإن فترة المراهقة هي فترة بدء التطبيق العملي لهذه المعارف والمبادئ، فخلال هذه الفترة على وجه التحديد يبدأ الاحتكاك العملي بالمجتمع ، من خلال الانضمام الفعلي إلى تركيبته كعنصر جديد يبحث لذاته عن مكان ومكانة، وإذا كان بعض الشباب لا يحسنون التصرف الاجتماعي ويسيئون إلى العلاقات الاجتماعية بين أبناء مجتمع الأسرة الواحدة ، فالمؤكد أن من يخطئ منهم سيجد رادعاً له في قوانين المجتمع التي تحدد لكل جرم عقوبة ، ودور الأجهزة الأمنية في ذلك محدود ،لا يتعدى ضبط المسيء وتقديمه للعدالة حتى ينال جزاء ما اقترفته يداه .

وأجهزة الشرطة لا تألو جهداً في أداء واجبها تجاه المجتمع في هذه الحالات ولكن المشكلة ليست مشكلة أن ينال المخطئ عقابه فقط ، إنها مشكلة هذه التصرفات غير السوية التي تظهر على السطح بين يوم وآخر من شباب في عمر الورود يفترض أنهم أمل المستقبل ، أنماط غريبة من السلوك تجعل المتتبع لما يظهر منها بين وقت وآخر يتساءل في حيرة : مسؤولية من هذه ؟ حوادث دهس تتكرر.. حبوب مخدرة.. ومخدرات في أروقة المدارس والكليات .. معاكسات للفتيات في الشوارع وأمام أبواب المدارس.. تصرفات طائشة هنا وهناك .. وراءها جميعاً شباب في عمر الزهور.. لماذا ؟.

لاشك في أننا نعيش عالماً مختلفاً طرأت عليه تغيّرات لا حصر لها ، ووسائل الإعلام على اختلافها تزودنا فيه بكل جديد الرديء والجيد.، وتجعل من سلوكيات المجتمعات الأخرى أمراً يدخل إلى حياتنا، بالقوة عن طريق القراءة والسماع والمشاهدة، دور المؤسسات التربوية أيضا طالته يد التغيير فأصبح يكاد يقتصر على التعليم دون التربية ، والأسرة لمستها يد التغيير فأصبح الوقت لديها لا يتسع لأداء دورها القديم خاصة ما يتعلق منه برعاية وتنشئة الأبناء على أسس وطيدة من المبادئ والقيم الاجتماعية، ونعود لطرح السؤال من جديد: هذه السلوكيّات المريضة لبعض الشباب ، مسؤولية من ؟

إنها بالتأكيد مسؤولية مشتركة بين مؤسسات المجتمع العراقي كافة ، لكل منها جانبه من المسؤولية فيها ، مسؤولية الأسرة التي لم تجد الوقت الكافي لتوجيه الأبناء وغرس القيم والمبادئ الإسلامية والاجتماعية منذ الصغر ، ومسؤولية المؤسسات التربوية التي شاءت لها مناهجها الحديثة أن تتحول لمؤسسات تعليمية فقط ، ومسؤولية الحكومة التي من الواجب أن تضع الخطط الكفيلة والدقيقة لرعاية هؤلاء الشباب مع ما يتناسب مع ظروف مجتمعنا.

## جريمة الاسبوع

في مقبرة الرمادي انهمك الدفّان وأولاده في إزالة التراب والطابوق عن قبر بُني حديثا وعلى مقربة منهم قاضي التحقيق وبعض ضباط الشرطة ومنتسبيها وأشخاص يتابعون من بعيد ما يحدث أمامهم ، فمن المؤكد أن هذا المشهد لم يتكرر كثيرا ، فللموت حرمة يعرفها الجميع ، وما أصعب أن تقبل أسرة باستخراج جثة أحد أبنائها بعد موته ،ولكن الظروف فرضت هذا الأمر الصعب على أسرة (س) ، في هذه الأثناء تغير المشهد في أحد المنازل في حي العزيزية وبالتحديد هو نفس المكان الذي كانت تعيش فيه صاحبة الجثة السيدة (س) زوجة ابنها الشابة (و) كانت في حالة قلق شديد، كانت تتجول في الهول والحديقة والتوتر يكسو ملامحها

# قتلت أمّ زوجها.. خوفا من تطليقها !

□ بغداد/ د. معتز محي عبد الحميد

وقفت في الحديقة تنظر من الباب إلى شيء مجهول أمامها ، بدا وكأنه شريط ذكريات يمر أمام عينيها ، كانت تنتظر شيئا ما مفزعا ، مكالمة ، وربما زيارة غير مرغوب فيها، عاشت هذه الساعات المفزعة ،بعدها استلقت على أقرب مقعد إليها ... لم تدر أنها استغرقت في النوم من فرط إجهادها وتوترها! تسللت خيوط الصباح لتغمر المنزل البسيط بالضياء ، فجأة أصاب (و) فزع شديد حينما استيقظت على صوت طرقات قوية على باب بيتها، تثاقل قدماها وهي تسير في اتجاه الباب لتفتحه، تلعثمت وهي تسأل عن الطارق في هذا الوقت، جفلت في مكانها لحظات عندما اخبرها ضابط التحقيق باسمه ، قبل أن يعيد الضابط طرقاته ويطلب منها أن تفتح الباب ،على وجه السرعة، كانت (و) تعلم أن الضابط يحمل لها مفاجأة غير سارة، لكنها اضطرت أن تفتح الباب، ومنذ البداية أدركت أنه يعرف كل ما يدور بداخلها .

### سر الوفاة

أن ترتدي ملابسك، وتأتينَ معي بهدوء ، بهذه الجملة بادر الرائد ضابط التحقيق الزوجة التي حاولت أن تعترض، أوتسأل عن سبب ذهابها معه إلى المركز، ولكن الكلمات احتبست في حلقها، لم تملك سوى الاستجابة لأوامر الرائد، اصطحبها الرائد إلى سيارة الشرطة التي انطلقت متجهة إلى المركز،تتبعها سيارة أخرى فيها مفرزة من المفوضين والمراتب بمختلف الرتب ،في الطريق أخبر الرائد مديره بالقبض على (و) والذي طالبه باستجواب الزوجة بشكل تفصيلي تمهيدا للحصول على اعتراف صريح منها بهذه الجريمة الشديدة الإثارة، عادت الذاكرة بالرائد إلى الوراء، حينما تلقى إخبارا من شرطة النجدة بسقوط امرأة مسنة من الطابق الثاني على الأرض لتلقى مصرعها على الفور، على إثر ذلك الإخبار انتقل الرائد إلى محل الحادث مع مجموعة من مراتب الشرطة لمعاينة الجثة والاستماع إلى شهود الحادث، (و) كانت في حالة انهيار تام، في كلمات متوترة أكدت أن ( عمتها ) أم زوجها كانت تعاني صداعا مزمنا بسبب أمراض الشيخوخة والضغط وفي هذا اليوم وعندما كانت في الشرفة بالطابق الثاني فجأة اختل توازنها، وسقطت على الكاشي من الطابق الثاني وهي جثة هامدة ، تجمع الجيران، حاولوا تهدئه الزوجة التي كانت في حالة انهيار تام،على إثر ذلك شعر الرائد في حينها بعدم وجود شك بالوفاة ولا توجد شبهه جنائية بالحادث واعتبره قضاءً وقدرا، بعدها بكل ثقة دخل الرائد ضابط التحقيق إلى المنزل الذي يعرفه جيدا ، فمنذ أقل من شهر كان الضابط يعاين البيت الذي لقيت والدة زوج (و) مصرعها فيه، ولكنه الآن كان يدرك أن الزوجة خدعت الجميع، نجحت بجدارة في مشهد تمثيلي يحسدها عليه أكثر الممثلين إثارة بالدراما، أرجوكِ قرر الطبيب . الذي لم يشرِّح الجثة. دفنها ،وأسدل الستار حول الحادث دون توجيه أي تهمة لأحد واعتبرت وفاة السيدة (س) طبيعية في هذه الأثناء كان زوج (و) مسافرا في رحلة تجارية إلى الصين ،عاد فجأة بعد أن تلقى خبر مصرع والدته، لا يدري لماذا كانت خيوط الشك تحيط به ،هاجس يدوي في أذنيه ليؤكد له أن والدته لم تمت بشكل طبيعي ،بل إن هناك أيادي خفية وراء مصرعها !

### بقعة دم كشفت السر

حينما عاد الزوج لم يصدق دموع زوجته، فهناك من أخبره بوجود مشاكل ومشاجرات مستمرة وصراع بين زوجته (و) والحجية والدته ،حيث كانت (و) تحاول فرض سيطرتها على البيت، وواجهتها والدة الزوج باعتراض شديد ومنعتها من التصرف في أموال ابنها أثناء غيابه، أثناء تجول الزوج في المنزل فجأة لمح بقع دماء قديمة، رغم محاولة زوجته مسح الصالة أكثر من مرة، إلا أن آثار هذه الدماء ظهرت بوضوح في أحد أركان الصالة، ولكن الزوج لم يخبر زوجته بما اكتشفه، جلس في غرفته يفكر بهدوء،أخيرا حسم أمره وتوجه إلى مركز الشرطة وأخبر مديرها بذلك، حيث أكد له أنه يشك كثيرا في وفاة والدته ،ووجود علاقة لزوجته بالحادث وهي التي دبرت مصرعها ،على الفور أخبر الرائد قاضي التحقيق بمطالعة مفصلة وثبت فيها أقوال الزوج وشكه بافتعال الحادث من قبل زوجته (و) أصدر قاضي التحقيق أمرا باستخراج جثة القتيلة وتشريحها من قبل طبيب الطب العدلي، وبعد تشريح الجثة كشف تقرير الطبيب العدلي عن مفاجآت أكدت تعرض الحجية (س) للضرب ووجود إصابات مختلفة في جسدها حدثت على إثر معركة بينها وبين قاتلها، سرعان ما اتجهت الشكوك نحو (و) فلم يكن هناك غيرها، فهي التي خططت،وأعدت مسرح الجريمة، وأقنعت الجميع بصحة روايتها، فهي الوحيدة التي كانت مع القتيلة لحظة موتها، وهي صاحبة الرواية الوهمية حول سقوط السيدة (س) من شرفة في الطابق الثاني إلى أرضية الكاشي ،أصدر قاضي التحقيق أمرا بالقبض على الزوجة وإحضارها إلى المركز،ذهب الرائد إلى بيتها واصطحبها معه إلى بناية المركز وأكد لها بصريح العبارة أن الأدلة كافة تحاصرها وتثبت أنها من ارتكبت الجريمة،وأقنعها الرائد بعدم وجود جدوى من الإنكار، تلعثمت (و) بعد دقائق، لم تجد أمامها مفرا من الاعتراف قائلة : لم أكن أرغب في قتلها، لكنها دفعتني لذلك، كانت تستفزني بشكل فظيع يوميا، كتمت غيظي وتحملتها كثيرا، ولكن فاض الكيل، لم يكن زوجي موجودا،كان دائم السفر إلى الخارج من أجل تنفيذ مشاريعه التجارية، طلب مني زوجي قبل السفر أن أتحمل والدته ،حاولت كثيرا تنفيذ وصية زوجي ،كانت (عمتي) تحاول محاربتي بأي وسيلة، تتهمني دائما بسرقة أموال زوجي وإرسالها إلى أسرتي، وحدثت أكثر من مرة مشاجرة بيننا بسبب هذا الاتهام، لا أنكر أنني تطاولت عليها كثيرا، وضربتها، وقبل الحادث بيوم،اكتشفت معي كميات من الطعام في غرفتي كنت أتوجه بها لأسرتي، صرخت واتهمتني بالسرقة، لم أعرف بم أجيبها، شهّدت الجيران علي واتهمتني بالخداع وسوف تخبر ابنها عند عودته لتطليقي منه، أدركت أنها حاصرتني من كل جانب واعتبرتني لصة مخادعة وليس زوجة شريفة، في يوم الحادث افتعلت مشاجرة معها، قررت أن أتخلص منها بشكل يبدو وكأنه قضاء وقدر، وذلك حتى لا تخبر زوجي بما حدث فيطلقني، أحضرت قطعة حديدية (بوري) وضربتها على رأسها، فسقطت على الأرض، غرقت حماتي في دمائها ،وفارقت الحياة ،جذبتها ووضعتها تحت السلم وصرخت مستنجدة بالجيران وأخبرتهم أن (عمتي) سقطت من الطابق الثاني فجأة وبدأت في تمثيل مشهد الحزن والانفعال الشديد حيث صدقني الجميع ،وحينما قرر الطبيب دفن الجثة بدون فحصها تنفست الصعداء، وظننت أن جريمتي نجحت، ولكن بعد رجوع زوجي شك في الأمر وقرر إخبار الشرطة ،أدركت أن الشرطة ستلقي القبض علي بعد أن تكتشف سبب الوفاة بعد إخراج الجثة من القبر،أنهت (و) اعترافاتها بالتفصيل حيث صدقت قضائيا وتمت إحالتها إلى محكمة الجنايات بتهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد !

## حديث الناس :

# السر في غرفة النوم .. والزوج آخر من يعلم !

□ بغداد/ المدى

لم يكن (ع) مدرس الرياضيات في إحدى المدارس المتوسطة في تربية الكرخ يتصور أن الطعنة سوف تأتيه وفي غفلة منه بيد المخلوقة التي أحبها من كل قلبه وظل يتفانى في حبها حتى آخر لحظة ، رغم أنه كان يشعر منذ الليلة الأولى لزواجه منها بأن هناك شيئا غامضا بداخلها فقد كانت خلال فترة الخطوبة وعقد القران فتاة متدينة ترتدي الحجاب خلوقة ورقيقة إلى أبعد الحدود ولم ير منها ما يبين ليه أو يشوه صورتها بداخله ،وعلى مر ستة أشهر هي فترة عقد القران درس أخلاقها وعرف عنها كل كبيرة وصغيرة ، ولكنه لم يعلم أن كل هذه الصفات ما هي إلا قناع تخفي وراءه صفات أخرى مكبوتة فبعد أن انتهى من شراء غرفة النوم وتأثيث مستلزمات العش الزوجي وفي ليلة العمر وأثناء الخلوة الزوجية وفض غشاء البكارة اكتشف انه تزوج من إنسانة أخرى غير التي عرفها ، فزوجته شرهة جنسيا وتعشق الجنس وبكل الأوضاع والألوان والأصناف ولم يتخيل أن عروسته (ص) التي لم يتجاوز عمرها الخمسة والعشرين المحترمة المهذبة تختزن كل ذلك الشبق بداخلها حتى أنه ظن بها السوء وسوس له الشيطان أنها كانت مستعملة سابقا وتمارس الجنس وفي فترة الخطبة عملت عملية ترقيع للغشاء حتى لا يتكشف أمرها على حقيقته أيام الخبطة خاصة وإنها كانت تمتنع عليه حتى من محاولاته للامساك بيدها ، ولكنه أدرك بعد سؤال المقربين والأصدقاء أن ذلك شيء عادي يحدث لكثير من الفتيات خاصة في الشهور الأولى من الزواج ، ولذلك بدأ يتعامل معها وفق ما تشتهي يوميا مرة أو مرتين صباحا أو مساءً وأحيانا في كل الأوقات وعلى إثر ذلك عرف طريق المنشطات الجنسية وخصوصا (الفياكرا) كي يستطيع أن يلبي حاجتها الجنسية ويخمد نيران الشهوة بجسدها الناري الذي لا يؤمن بالوقت والمكان بل يتشوق للمعاشرة ليلا ونهارا ، حتى أنجبا طفلين وزادت أعباء الحياة ونفقات المنشطات لدرجة أنه اتفق معها على تخصيص ميزانية (للفياكرا) خارج مصروف البيت فاضطر إلى العمل خارج الدوام الرسمي لتحسين راتبه ، وبدأ يدرس الطلاب بعض الدروس الخصوصية خارج منزله ، واعتاد بسبب كثرة التدريس على تركها أغلب الليل وحيدة بفراشها تعتصرها الرغبة فهي تريد من يروي عطشها الأنثوي بغض النظر عن أي شيء آخر ، فلم تجد أمامها غير ابن الجيران الشاب الفحل ولم يكن صعبا عليها أن توقعه في شباكها من مجرد نظرة جعلت الشاب يتحين الفرص للتردد عليها في ظل غياب زوجها ويمارس كل صنوف المتعة الحرام على فراش الزوج المخدوع والذي لم يشعر بأي شيء ، فقد كانت طبيعية معه أثناء لقاءاتهما الخاصة وبنفس الرغبة والشعور وكانت هي راضية بذلك حتى أصبحت كالأرض العطشى التي ترتوي من نهرين مختلفين ولو كان الأمر بيدها لازدادت وكانت تتفنن في إرضاء زوجها وعشيقها في آن واحد كي تستطيع السيطرة على شهواتها الثائرة ، ولكنها وجدت أن زوجها أصبح كخيال المآته ( لا نفع ولا دفع ) فلم يعد يستطيع المقاومة ورفع راية الاستسلام وأصبح عشيقها الملاذ الأخير لنشوتها وغريزتها ، وتعددت اللقاءات المحرمة يوميا، حتى جاء اليوم الذي لم يحسب حسابه الزوج المخدوع حينما كان يجلس مع أبنائه أثناء قيام الزوجة بتحضير طعام الغذاء لهم ، فإذا بالابن يحكي لوالده عن قيام جارهم (و) بالتسلل بعد الغروب إلى فراش أمه ولا يخرج إلا بعد ساعتين أو أكثر!..

عندما سمع الأب هذا الكلام لم يصدقه من ابنه ولكنه أراد التأكد بنفسه قبل أن يواجه زوجته ، فربما تلك الأقوال من خيال الابن ولذلك قام بالإيحاء لزوجته بأنه سيتأخر طوال اليوم وسوف يبات عند شقيقته لارتباطه بعمل جديد، فاطمأنت الزوجة وما هي إلا دقائق معدودة فور خروج الزوج حتى قامت بإدخال أولادها إلى غرفة نومهم واتصلت بعشيقها وجاء على الفور ودخلا غرفة النوم وتجردا من ملابسهما وبعد أقل من ساعة دخل الزوج متلصصا ليرى بعينيه الفاجعة المريرة فزوجته في حالة اندماج ونشوة وهي تتلوى كالثعبان في أحضان جارها العشيق ..

وهنا صرخ الزوج صرخة مدوية وأسرع لإحضار سكين من المطبخ لينهي تلك المهزلة ، ولكن العشيق هرب بعد أن أوقع الزوج على الأرض وبعد تجمع الجيران على أصوات الصراخ والبكاء فكانت الطعنات من نصيب الزوجة الخائنة ولكن إصابتها كانت طفيفة لان الجيران والأقارب أنقذوها منه في اللحظات الأخيرة ، ليقوم الزوج بالتوجه إلى أهلها ليروي قصة ابنتهم مع عشيقها في فراش النوم ، لم يصدق أبوها ذلك ودافع عن شرفه وشرف ابنته وطرده من البيت بعد أن هدده عشائريا وتلقى ضربا مبرحا من إخوة الزوجة الذين انهالوا عليه بالأيدي والعصي والتواثي والمسدسات ولم يسلم من ذلك لولا تدخل شقيقه الذي احضره معه ، ولا تزال القضية معلقة لم تحل عشائريا ، الزوجة والأبناء عند أهلها والأب يتلوى ولم يشف من الألم والكدمات والعار والخزي الذي حل به !!

## قيل وقال في المحاكم

# كرامتي فوق كل شيء !

□ بغداد/ المدى

داخل محكمة الأحوال الشخصية في الكرخ تقدمت أستاذة الجامعة بخطوات متثاقلة وهي تخفي وجهها خلف نظارتها السوداء التي تحجب عن الحاضرين دموعها وأحزانها التي لم تنته بعد، راحت تتلفت يمينا ويسارا حتى لا يراها أحد وأخذت مكانها في آخر المقاعد في ممر المحكمة تنتظر دورها في الدخول إلى قاضي الأحوال الشخصية، وفي هذه اللحظات راحت تستعيد شريط ذكرياتها الطويل مع زوجها تمرره أمام عينيها لعلها تجد له حسنة تغفر له تلك الآلام التي سببها لها ،ويجعلها تتراجع عن طلب التفريق أمام المحكمة، راحت تستعيد ذكريات عشرين عاما مضت من حياتها قضتها إلى جوار زوجها المحامي كيف مضى بها قطار العمر حتى وصل إلى هذا اليوم المؤلم الذي تطلب فيه الطلاق منه لأنه خدعها!.

تذكرت سنوات الحرمان الشديدة التي عاشتها مع زوجها المحامي وكيف تحدت أسرتها ووالدها الذي رفض زواجها من هذا الشاب الذي لم يكن يملك شيئا سوى تقديم الحلقة لها واستدان من أقربائه ليكمل غرفة النوم، في الوقت الذي كانت تعيش هي في دار فخمة وتمتلك سيارة حديثة ،ولكنها من أجل الحب الذي وهبته له تحدت أسرتها كلها حتى تزوجت الشاب الذي اختارته وضحت بكل ما تستطيع من أجل زواجهما، ظلت (س) تتذكر تلك اللحظات الجميلة التي عاشتها مع زوجها وكيف أنها حرصت على ألا يشعر هو بالفارق الاجتماعي الكبير بينهما ، وكيف أنها وقفت إلى جانبه وساندته وأعطته أكثر من مليون دينارمن حسابها بالبنك حتى يتمكن من اقتحام الحياة العملية وجعلته يطرق أبواب الرزق بخطى ثابتة ،كان هو كل مستقبلها وحياتها حتى استطاع أن يثبت وجوده وأصبح واحدا من أشهر المحامين في بغداد ، كذلك اشترت له سيارة حديثة وأخذ يمتلك عقارات من خلال عمله الذي وفرته له، وكل هذا الذي عملته، ولكنه تنكر لكل تضحياتها من أجله وكان رد الجميل لها هو الطعن والخيانة والغدر وراح يقضي معظم وقته في مكتبه وفي أحضان محامية صغيرة شغلها سكرتيرة عنده، اكتشفت هذه العلاقة بالصدفة ،مرت تلك اللحظات كأنها دهر مرَّ دون أن تشعر به أستاذة الجامعة ولم تنتبه لصوت بكائها الحارق الذي أثار كل الموجودين في الممر، ولم تفق من غفلتها، على انتباه الحاضرين لها إلا على صوت شرطي القاضي وهو يصرخ وينادي عليها للدخول إلى القاضي، أسرعت (س) وهي تمسح دموعها الغزيرة للدخول إلى غرفة القاضي ووقفت أمامه وهي تحاول عبثا تجفيف دموعها المنهمرة التي زادت من غزارتها رؤيتها لزوجها المحامي وهو يقف في ركن جانبي بالغرفة، حاولت (س) الأستاذة في إحدى كليات جامعة بغداد أن تتماسك وتلملم شتات نفسها وراحت تروي غلطة عمرها لقاضي الأحوال قائلة: سيدي القاضي أنا سيدة أنتمي إلى أسرة معروفة في الوسط الاجتماعي يوم تقدم زوجي للزواج مني رفض والدي بإصرار لأنه في ذلك الوقت لم يكن يمتلك من حطام الدنيا شيئا وكان الفارق الاجتماعي بيننا كبيرا لأبعد الحدود ولكنني تمسكت به لأنه حبي الوحيد الذي اخترته، فقد بهرني بشخصيته القوية واعتزازه بنفسه وأدركت أنه الرجل الوحيد الذي يمكن أن يشاركني حياتي ومستقبلي القادم، ولم أتردد لحظة واحدة وأسرعت إلى والدي الذي رفض طلبه بشدة وأقنعته بتمسكي بذلك الشاب ورغبتي الشديدة في الارتباط به ، وبعد عام تزوجنا ولكن بثمن باهظ جدا ، فقد كان الثمن أسرتي التي رفضت حضور الزواج ولم يزرني أحد منهم طوال أكثر من ثلاث سنوات بعد الزواج ،وفي تلك الأثناء قدمت لزوجي كل ما استطيع من أموالي وحبي وحياتي حتى يفتح مكتبا للمحاماة وأعطيته سيارتي حتى يجعل له كيانا مرموقا بين مجتمع المحامين وضحيت بالكثير من أجله، ومرت سنوات العمر بسرعة كبيرة كنت أحصل على راتبي من الكلية وأقدمه له حتى ينفق هو على البيت ولم أجعله يشعر بأي مشكلة تخصني أو تخص أولادنا ثمرة الزواج،، هيأت له الأجواء المناسبة للنجاح حتى يخترق طريقه بقوة ولا أكون عقبة في ذلك الطريق، صمتت الأستاذة لحظة ثم انفجرت بالبكاء وأشارت إلى زوجها المحامي وصرخت قائلة ،اسألوه هل قصرت في حقه، هل أسأت له يوما من الأيام، اسألوه عن حجم التضحيات التي قمت بها من اجله سيدي القاضي، قالتها الزوجة بصوت منكسرثم استطردت لم آت اليوم لأتحدث عن حجم تضحياتي أو ما قدمته له ،لم آت حتى أتشفى به أو أطالبه بدفع الثمن وإنما جئت لأحصل على الطلاق من زوجي الذي دمر حياتي وأصابني بضرر كبير في شخصيتي ونفسي ووضعي الاجتماعي، جئت اليوم أطلب الطلاق من زوجي.

لا أريد أن تكون نهاية علاقتنا مأساوية بل أريدها أن تنتهي بهدوء على الأقل من أجل أولادنا ، ولكنه رفض كل محاولاتي وأصر على إلا يطلقني بل وأكد أنه سيجعلني امرأة محطمة،ولن يطلقني، هجر فراش الزوجية طوال سبعة أشهر وكان يلقي بنفسه في أحضان محامية شابة جعلها سكرتيرته الخاصة وأجَرَ لها شقة لسكنها مع خالتها،وعندما اكتشفت ذلك أدركت أن الحياة معه أصبحت مستحيلة، أنا لا أريد منه شيئا، يحب أن يتزوج السكرتيرة أو الخادمة أو كليهما معا، ليفعل ما يشاء ولكن فقط أريد الانفصال عنه حفاظا على ما تبقى من كرامتي أمام أولادي وأسرتي وحتى استرد حياتي، وحريتي، ولم تنته الزوجة من كلامها، ولم ينتظر المحامي زوجها قرار القاضي حتى تفصل المحكمة في الدعوى القضائية،فقام من مكانه وصرخ بأعلى صوته قائلا: (س) أنت طالق،أنت طالق،أنت طالق،وانصرف الزوج خارج الغرفة وبقيت أستاذة الكلية في مكانها تبكي حزنا وألما على النهاية التي لم تتوقعها لقصة حب أسطورية عاشتها وحاربت من اجلها، وحاربت أيضا للخلاص منه.